

الأغاني

أذكر شمر بن ذي الجوشن حين قتل الحسين عليه السلام مر بنا وأنا جارية ومعه كسوة
فقسمها في قومه قالت وكان أبي قد أدرك الجاهلية وحمل فيها حمالات قال ولما أنشدتني
خرقاء بيت ذي الرمة فيها قلت هيهات يا عمة قد ذهب ذلك منك قالت لا تقل يا بني أما سمعت
قول قحيف في .

(وَخَرَّ قَاءٌ لَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَا حَةً ... وَلَوْ عُمِّرَتْ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ) .

ثم قالت رحم الله ذا الرمة فقد كان رقيق البشرة عذب المنطق حسن الوصف مقارب الرصف عفيف
الطرف فقلت لها لقد أحسنت الوصف فقالت هيهات أن يدركه وصف C ورحم من سماه اسمه فقلت
ومن سماه قالت سيد بني عدي الحصين بن عبدة بن نعيم ثم أنشدتني لنفسها في ذي الرمة .

(لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي فَرْعِي مَعْدٍ ... مَكَانَ النِّجْمِ فِي فَلَاكِ السَّمَاءِ) .

(إِذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُهُ تَدْرَسَتْ ... بِحَارِ الْجُودِ مِنْ نَحْوِ السَّمَاءِ) .

(حُمَيْدٌ شَادَ بِاسْمِكَ غَيْرَ شَكٍّ ... وَأَنْزَلَتْ غِيَاثٌ مَحَلِّ الْفِرْنَاءِ) .

(إِذَا ضَنَّتْ سَحَابَةٌ مَاءٍ مُزْنٍ ... تَنْثُجُ بِحَارُ جُودِكَ بَارْتَوَاءِ) .

(لَقَدْ نَصَرْتَ بِاسْمِكَ أَرْضُ قَحْطٍ ... كَمَا نُثِرَتْ عَدِيٌّ بِالثَّرَاءِ) .